

تحقيق

دنيز مشنتاف
denise.mechantaf@gmail.com

عندما صمم المدير العام السابق للامن العام العميد الركن المتقاعد انطوان دحداح شعار الامن العام عام 1972، لم يكن للامن العام شعاره الخاص. انخرطه، انذاك، في عملية التغيير والتطوير اوصله الى تنويع عمله بابتكارات مدعاة للفخر كالبنزة العسكرية والشارات والشعار الخاص، من باب رفع المعنويات



المدير العام السابق للامن العام العميد الركن المتقاعد انطوان دحداح.

دحداح: صممت شعاريّ الأمن العام والجيش لرفع المعنويات عند العسكريين

التجربة الاولى التي خاضها المدير العام السابق للامن العام العميد الركن المتقاعد انطوان دحداح في مجال تصميم الشعارات، كانت في تصميم شعار الجيش عام 1967 تحديداً، في الفترة التي تولى فيها العماد اميل بستاني قيادة الجيش. ما ساعده على انجاز هذا العمل ليس احترافه الرسم، لان المسألة عنده هواية. بل بفضل ما اكتسبه من معرفة في اثناء قيامه بدورة اركان في اميركا اطلع، من خلالها، على شعارات خمسين دولة. الهم، في رأيه، معرفة الطريقة التي اتبعتها الدول لحل مشكلة ما يمثلها وما يرمز اليها في شعارات مؤسساتها العسكرية.

في حوار مع "الامن العام" يتحدث العميد دحداح عن تجربته في تصميم شعاريّ الامن العام والجيش.

■ الاداري والطاقت البشرية، خصوصا وان لا وجود لجامعي واحد من بين هؤلاء العناصر. اطلعت الرئيس سلام على صعوبة هذا الوضع طالبا منه الموافقة على تشكيل هيئة اركان، على ان تكون مؤلفة من خمسة اشخاص، اثنين من قوى الامن الداخلي وثلاثة مهندسين، فوافق على طلبي. بعد فترة من العمل على هذه الورشة انتظم الوضع، فاكملتها بخطوات تغييرية اخرى. هذه التفاصيل اجبت التوقف عندها كي اقول، كان لا بد في نهاية هذه الورشة من الوقوف على معنويات العناصر في المديرية العامة للامن العام من ناحية الشكل الذي ستطبل به، اكان بالبنزة العسكرية او الشارات او شعارها الخاص.

■ الم يكن للمديرية العامة شعارها الخاص آنذاك؟

■ لم يكن لاي مؤسسة عسكرية في الماضي شعار خاص بها، لا الجيش ولا الامن العام ولا الامن الداخلي. اما كل ما كان معتمدا في هذا المجال فهو وضع الارزة على القبعة العسكرية مع سنف سنابل من حولها، لكن في اتجاه مختلف، من ناحية التوائها الى اليمين او الى اليسار، اضافة الى اختلاف لون القبعة كخصوصية حرصت عليها كل من المؤسسات الامنية الثلاث.

■ اي نوع من الصعوبات واجهت في هذا العمل؟

□ في التجارب العديدة التي قمت بها لاختيار الافضل والاناسب. انا لست رساما محترفا بل هاويا، ورغم ذلك لم يدم تصميمي لشعار الامن العام اكثر من اسبوعين. فما رافقني في اثناء هذا العمل هو رغبتني في ان اقدم شيئا لعناصر الامن العام يشعرون من خلاله بأن هناك تغييرا في حياتهم. في اختصار، هذه هي قصة شعار الامن العام.

■ اي ظروف اوصلتكم الى تصميم شعار الجيش، وكيف تم اختيارك لهذه المهمة؟



شعار الجيش في نسخته غير النهائية.



شعار الامن العام في نسخته غير النهائية.



وفي نسخته النهائية.



وفي نسخته النهائية.

يواصل عملية تنظيمه الجيش، من ضمنها تغيير البنزة العسكرية والشارات. فشكل، لهذه الغاية، لجنة برئاسة العميد جورج نوفل. في تلك المرحلة كنت قد انهيت دورة الاركان في اميركا عام 1967، لتكون اولي مهماتي بعد عودتي الى لبنان، تصميم شعار الجيش. تبلغت، حينها، من العميد جورج نوفل ان قائد الجيش العماد بستاني حريص على ابتكار شيء جديد، رغم ذلك لم اجد صعوبة كبرى في تصميم هذا الشعار. وذلك من خلال اطلاعي على شعارات

□ تفاصيل هذه القصة بدأت عام 1965 بعد تعيين العماد اميل بستاني قائدا للجيش، الذي كان متحمسا لاحراز تغيير في هذه القيادة، رغم ما امتازت به من تنظيم في هيئة الاركان. بالفعل، قام العماد بستاني بانجاز كبير في مسألة تنظيم الجيش الذي شاركت فيه واستفدت منه ايضا. وذلك من طريق اختياري للخضوع لامتحانات مع 14 ضابطا حولتني النتيجة التي احزرتها، وهي 92 على 100، القيام بدورة اركان في اميركا. في اثناء تلك الدورة كان العماد بستاني

خمسین دولة كانت مشاركة في دورة الاركان في الولايات المتحدة الاميركية. المهم، في هذا المجال، هو معرفتي الطريقة التي اتبعتها كل دولة لحل هذه المشكلة المتمحورة حول البحث عن افضل ما يمثلها وما يرمز اليها.

■ لماذا اخترت الحربة لشعار الجيش، والى مَ ترمز؟

□ وجدت في اثناء التدقيق في الشعارات العسكرية للدول ان التركيز منصب على البندقية والسيوف والمدفع والقنبلة اليدوية، باستثناء الحربة التي تخص المشاة في كل جيوش العالم، لتكون آداتهم الحربية في المعارك. من باب العودة الى حرص قائد الجيش، آنذاك، العماد بستاني على ابتكار شيء جديد في شعار الجيش اخترت الحربة، لاتفرد بها عن سائر الشعارات العسكرية في دول العالم. مع حرصي على جمع رموز عدة في هذا الشعار، كاجنحة الطائرة ورمز البحرية والغار والارزة وعبارة "شرف، تضحية، وفاء" التي كانت موجودة من قبل.

■ اي انطباعات واكبت تقديمك هذا التصميم؟

□ رغم تقديمي مسودة التصميم لا النسخة النهائية اليه بهدف الحصول على اجابة او الموافقة على الفكرة التي طرحتها والطريقة التي اتبعتها في التنفيذ، قام العميد جورج نوفل بعرضها على قائد الجيش العماد اميل بستاني، فاعجب بها وسأله عن صاحب التصميم فوافق عليه.

■ اي تأثير تحمله الشعارات العسكرية على العناصر الامنيين، وما هي اهميتها في هذا المجال؟

□ اهمية الشعار العسكري هي في ترجمته للناس. من الممكن ان يكون جميلا من النظرة الاولى، لكن في حال التقرب نحو المضمون، ماذا سيجد الناس؟ هذا هو الهم. ربما يكون المضمون كالجوهرة فان حكمت بيان جمالها اكثر. رغم اهمية هذا الجانب ارى من الضروري ان يكون الشعار ظاهرا وواضحا ولا يحتاج الى معجم كي نفسره.